

السلطانية لترجمة كلمات القادة الفلسطينيين، ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بتعزيز صمودهم وتعزيز مشاركتهم ليكونوا جزءاً من المجتمع الفلسطيني يتمتعون برؤية ومناقشة ومشاركة كما الأصحاء».

#### تجارب شخصية ناجحة

علاء النحال أحد الأشخاص الصم، والذي يعمل مديراً تنفيذياً لجمعية «زنين الصمت» المتخصصة في العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، تحدث عن تجربته الشخصية قائلاً: «كنت أذهب إلى المسجد، ولا أفهم ما يقول الخطيب، فأصلي وأعود أدراجي إلى المنزل شاعراً بنقص كبير عن الأصحاء الذين يعودون إلى منازلهم يتناقشون في مضمون خطبة الشيخ، إلى أن بادر حسن في ترجمة الخطب، فبدأت أشعر بأنني على مستوى الأصحاء من الدراية حتى بما يدور بينهم من نقاشات». وعبر النحال عن تمنياته باستمرار المبادرات وتبني الجهات الرسمية لهذه المبادرة الرائعة، لما تضيف من إحساس بالدمج مع المجتمع حسب تعبيره.

أما خضر الرنتيسي، وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، فيقول في السياق نفسه: «كانت المرة الأولى التي أشعر فيها بأنني إنسان، ففي الماضي كنت حزيناً جداً في حين لا أجد الخطبة مؤثرة بالنسبة لي لكوني لا أفهم الكلام، وحاولت مراراً متابعة حركة الشفاه لأفهم ولو جزءاً من الخطبة، عليّ محاولاتٍ للفشل، وفي اليوم الأول لحضور المترجم، شعرت بجسدي يقشع وبدأت أغوص في فهم الدين من خلال الترجمة التي سبّرت لي الكثير من المعلومات».

تشكر حنين زعرب الله كثيراً على النعم التي لا حصر لها والتي وهبها إياها، لكنها تلتفت لكونها حزينه لعدم سماعها صوت صلاة القيام، وتضيف قائلة: «أن معرفتي الدينية قليلة لعدم وجود مترجمات في المساجد التي نقصدها للشعور بأننا مثل بقية المجتمع، ونستطيع أن نقوم بكل ما يقوم به الأصحاء، ولدي رغبة شديدة في سماع صوت القرآن الكريم وهو يُتلى ويفسر ويوضح».

**تخرج الشباب الفلسطينيين حسن من جامعة الأقصى في قطاع غزة، تخصص التربية الرياضية، وعمل في شتى المجالات كالإنقاذ البحري، والتحكيم في كرة اليد وكرة القدم في الساحات الشعبية، الأمر الذي زاد شعبيته بين أقرانه، ومنهم أشخاص من الصم.**



## مبادرة إنسانية... شاب يترجم خطب الجمعة لذوي الإعاقة السمعية في غزة

دمجهم اجتماعياً حيث نظمت لهم دوري كرة قدم، كما وأشركتهم في العديد من دوريات الساحة الشعبية ونالوا كأس الفوز مرة».

ولفت إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في قطاع غزة تبنت عام ٢٠٢٢ وبشكل تدريجي فكرة ترجمة خطبة الجمعة والدروس الدينية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، إذ توصلت معه ومع عدد من المترجمين للقيام بهذه الأعمال بمقابل رمزي، ما عدّه حسن بادرة ممتازة من وزارة الأوقاف لمساندة الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية.

وأشاد حسن بتجربته، قائلاً: «كنت مترجماً لأول أصمّ يحصل على درجة الماجستير في فلسطين، وقد بات يحمل درجة الدكتوراه من جامعة بريطانيا، وكان شعوري بهذا العمل يشبه ولادة حقيقية لبذور الأمل في المجتمع الفلسطيني الذي أرهقه الألم»، وحضر حسن العديد من المناسبات الرسمية ومهرجانات بعض الفصائل

التجربة في تدريب صادفت إعلانه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وطورت مهاراتي بعد ذلك بالحصول على تدريبات أكثر تخصصاً، حتى إنني التحقت ببرنامج الدبلوم تخصص لغة الإشارة حالياً».

#### فتح نافذة جديدة لذوي الإعاقة

وفي سياق متصل، عبّر حسن عن معاناة ذوي الإعاقة من الصم من المشكلات التي تعيق اندماجهم في المجتمع الغزي، وأنه واجه أسئلة منهم يصعب عليه أحياناً الإجابة عنها، مثل لماذا لا يقبل المجتمع

اشراكنا في بعض الفعاليات، لماذا لا يوجد متخصصون في الأماكن والفعاليات العامة ليضعونا في صورة ما يحدث. ويتابع حسن: «لقد أزعجني نفسياً شعور الحرمان الذي يعانيه أصدقائي من ذوي الإعاقة، وهو ما دفعني إلى متابعة شغفهم وتوفير الكثير من الاحتياجات لهم، ومن ضمن الأعمال التي أقوم بها هي

#### نموذج متقدم ومبادرة ناجحة

أصبح خلف ركيزة يُعتمد عليها، وحلقة وصل بين الأشخاص من فئة الصم والبكم والخطباء، وبمشارع النبيلة وإحساسه بمعاناتهم وإعاقاتهم من فهم الخطب والدروس الدينية، يعمل حسن كمترجم بشكل طوعي لا يتقاضى أجراً، بل ويحرص على المداومة والتواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة لمدهم بمعلومات دينية مهمة وإجابة عن أسئلتهم، أو ترجمتها للأشخاص القادرين على الإفتاء والإجابة.

تخرج حسن من جامعة الأقصى في قطاع غزة، تخصص التربية الرياضية، وعمل في شتى المجالات كالإنقاذ البحري، والتحكيم في كرة اليد وكرة القدم في الساحات الشعبية، الأمر الذي زاد شعبيته بين أقرانه، ومنهم أشخاص من الصم.

يقول حسن: «كنت أجد صعوبة في التواصل معهم، إذ كنا نتواصل عبر الكتابة أحياناً، الأمر الذي دفعني إلى تعلم لغة الإشارة، ومن هنا خضت

تعدد العبادات والأعمال الصالحة بغية الفوز بالحسنات ومضاعفة الأجر. قد يعتقد البعض أن العبادة تقتصر على الصلاة وقراءة القرآن فقط، لكن أبواب الخير بكل أشكاله، والإحساس بالآخر وتقديم المساعدات للمحتاجين أعمال لها أيضاً ثوابٌ كبير.

وبمبدأ ما الذي أستطيع فعله، يقصد الشباب حسن خلف (٢١ عاماً) مساجد مدينتي رفح وخان يونس، جنوب قطاع غزة، منذ العام ٢٠١٢ وبشكل دوري، ليلتقي عشرات الصم والبكم، ويُترجم لهم خطبة الجمعة عبر لغة الإشارة، ويتحلق هؤلاء الشباب حول حسن الذي لا يتوقف عن استخدام كتنا يديه وملامح وجهه في الترجمة، ما يجعلهم أكثر انتباهاً له طوال مدة الخطبة.

## ردا على الإحتلال.. دعوات للصلاة في الأقصى



**وكالات/** دعت شخصيات وجهات مقدسية، اليوم الاثنين، الفلسطينيين لأداء صلاتي المغرب والعشاء اليوم في مصلى باب الرحمة بالمسجد الأقصى.

وأكدت أن الدعوات جاءت من أجل الدفاع عنه وحمايته من مخططات الإحتلال والمستوطنين. وأهابت بالمواطنين وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى، بالحشد والمشاركة في الصلاة، لحماية المصلى والمسجد من أطماع الإحتلال واقتحام المستوطنين. وللمرة الثانية خلال يومين اقتحمت

وتسوية ممراتها، لكن الإحتلال يُصادر في كل مرة جميع محتويات المصلى الجديدة، ويُلاحق كل من يحاول إعمار "باب الرحمة"، ويُعاقبه بالاعتقال والإبعاد. وكانت قد أعلنت جماعات "إدارة الهيكل" الاستيطانية عن عودة اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، اعتباراً من اليوم، وسط دعوات لاقتحامه يوم الأربعاء القادم للاحتفال بما وصفته بـ "يوم الاستقلال".

وتواصلت الدعوات الفلسطينية بضرورة الديومومة والمحافظة على الرباط في المسجد الأقصى المبارك، بعد شهر رمضان، لحمايته من اعتداءات الإحتلال والمستوطنين ومخططاتهم التهويدية.

#### أنواع التكافل الاجتماعي

أ- التكافل الأدبي:

وهو شعور كل فرد نحو إخوانه في الدين بمشاعر الحب والعطف والشفقة وحسن المعاملة، ويتعاون معهم في سراء الحياة وضرائها، ويفرح لفرحهم، ويأسى لمصائبهم، ويتمنى لهم الخير، ويكره أن ينزل الشّر بهم، وقد دلّ على ذلك المعنى قول رسول الله (ص): «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»..

ب- التكافل العلمي:

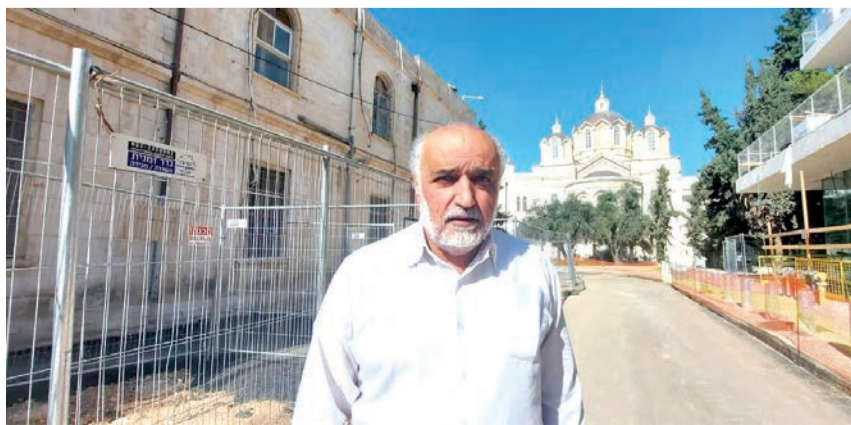
بيّن النبي (ص) ثواب تعلّم الناس، فقال (ص): «إنّه ليستغفر للعالم من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في البحر». وهذا نوع من التكافل العلمي، الذي يعني أن يعلّم العالم الجاهل، وعلى الجاهل أن يتعلّم من العالم.

ج- التكافل العبادي:

في الإسلام شعائر وعبادات يجب أن يقوم بها المجتمع ويحافظ عليها، كصلاة الجمعة، فإنّ المسلم إذا مات وجب على المجتمع تكفينه والصلاة عليه ودفنه، فإن لم يقم بذلك أحد أئم المجتمع، وهو ما يسمى فرض الكفاية في العبادات.

د- التكافل المعيشي:

يُقصد به إلزام المجتمع بكفالة ورعاية أحوال الفقراء والمرضى والمحتاجين، والاهتمام بمعيشتهم من طعام وكساء ومسكن وحاجات اجتماعية، لا يستغني عنها أي إنسان في حياته.



## المقدسيون يستمرّون بالرباط والتهديد يتزايد

دورهم في حماية المسجد وتحصينه من أي محاولة تستغلها الجماعات المتطرفة لمدايمته». وأضاف: «المقدسيون للمسجد الأقصى وفير من أجواء العيد، في ظل مشاعر مختلطة تساورهم، بدءاً من حزنهم على انتهاء الشهر وما فيه من رباط مستمر، وليس انتهاءً بالتواصل الدائم بينهم للاستمرار في شدّ الرحال إليه».

وتحدث عن التكافل المقدسي، حيث تمت زيارة عوائل الشهداء والمستشفيات في المدينة؛ للتضامن مع المرضى، في اليوم الأول

من عيد الفطر المبارك. وأعلنت جماعات "إدارة الهيكل" الاستيطانية عن عودة اقتحام المسجد الأقصى المبارك، اعتباراً من يوم الاثنين، وسط دعوات لاقتحامه غدا الأربعاء للاحتفال بما وصفته بـ "يوم الاستقلال".

وتواصلت الدعوات الفلسطينية بضرورة الديومومة والمحافظة على الرباط في المسجد الأقصى المبارك، بعد شهر رمضان، لحمايته من اعتداءات الإحتلال والمستوطنين ومخططاتهم التهويدية.

**وكالات/** قال المختص في شؤون القدس الباحث جمال عمرو، إن عيد الفطر المبارك مثل فرصة سانحة للمقدسيين، من أجل التواصل لعدم قطعية المسجد الأقصى، وضرورة استمرار شدّ الرحال إليه.

وأوضح عمرو أن التهديد تجاه الأقصى لا يزال قائماً، في ظل الاستعداد الإسرائيلي لاقتحام المسجد فيما يسمى بـ "عيد الاستقلال" في منتصف شهر مايو/ أيار القادم، وتسيير مسيرات الأعلام وإعادة محاولة ذبح القرابين. وأكد على أن "المقدسيين لن يبرحوا